

مؤتمر الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة:
تأكيد على خيارى الوحدة والمقاومة لتحرير فلسطين



السنة العاشرة - الجمعة - 14 صفر 1439هـ / 3 ت 2017 م.
FRIDAY 3 NOVEMBER - 2017

الشبّات

لأمة واحدة

ATHABAT
www.athabat.net

443

4 الحرب الأميركية الناعمة ضد محور المقاومة.. الأهداف والغايات



5

8 العراق ينتصر على الجبهتين

9 هل تنجح أميركا في عزل العراق عن إيران؟

6 سقوط مشروع البرزاني.. هل يُفشل التقسيم في سورية؟

7 حين يعترف حمد بن جاسم بحقيقة الحرب على سورية

2 لبنان.. مجموعة «روبوت» سعودية للبيع؟

3 الانتخابات النيابية تصارع عُقد التأجيل

الافتتاحية

عنصرية الأغبياء

لا شك أن النزوح واللجوء إلى لبنان يشكّلان معضلة كبيرة لبلد صغير المساحة، لكن حين يطلق الغراب نعيقه معتقداً أنه يغرد، يصير في الأمر اشتباهاً.

منذ بدايات النزوح السوري قبل ست سنوات ونيف، طلعت أصوات وطنية تطالب بتنظيم هذا النزوح، وضبطه، حتى لا تقوم المخيمات العشوائية التي تجعل النازح رهينة «عشش» بانسة، تتحول إلى قنابل موقوتة تهدد الاستقرار الداخلي والأمن الاجتماعي، لكن أصوات النشاز هبت من كل حذب وصوب تدافع عن هذا الانتشار العشوائي، وأقاموا الجمعيات المختلفة والمتنوعة، تحت أسماء «الخير والبر والتنمية والعون...»، وهلمّ جرا من أسماء، لم يصل منها إلى النازح «المعتر» إلا «أذن جمل».

كانوا وما زالوا يريدون النازح بارودة وخنجرًا في خاصرة المقاومة.. أرادوه قتيلاً في اندفاعهم التي كشفوا عنها إبان حرب تموز 2006، وقالوها بالفم المألن في غداء السنديونشات في السفارة مع سيدتهم كونداليزا رايس، وفي مشروعهم الجهني في 5 أيار 2008.

هذا ليس استنتاجاً، ولا أحاديث تحاليل وتكهّنات، فالمراجع المعنية تعلم علم اليقين كيف أن أجهزة استخبارات متعددة ومتنوعة حاولت اختراق مخيمات النزوح الجديدة، ومخيمات اللجوء الفلسطيني العتيقة.

خارطة قوى في لبنان، أرادت وما زالت تريد قلب المعادلات وتغييرها بالتنسيق مع المخيمات السورية والفلسطينية، لكن حين انقلب السحر على الساحر، تحولت الأصوات النشاز إلى عنصرية وبغضاء وحقد وكراهية للنازح واللاجئ، وصار في قاموسهم ومفرداتهم أن النازح واللاجئ يسرقان اللقمة من فم اللبناني.

هم أنفسهم الذين ولغوا بالدم الفلسطيني في زمن قديم في مخيمات تل الزعتر وضبية وصبرا وشاتيلا، حين وجدوا أن البرابرة في الجرود قد لقوا هزيمتهم، وتكشّف ما تكشّف في مخيم وادي حميد وغيره، وصاروا يهتمون بالعمالة الوطنية، وامتد دعمهم إلى البعيد، كحال صرخة السبهان الذي «غرد» مهدداً اللبنانيين ليعلنوا موقفاً من «حزب الشيطان» - كما زعطط - وإلا؟!!

ما معنى هذه الـ«إلا»؟ تابعوا سمفونية عادل الجبير الأخيرة.

ثمة حقيقة، وهي أن العنصريين حينما يفشلون في استغلال الفقراء لحسابهم وغاياتهم وعنصريتهم، وحينما يعجزون أن يحولهم إلى بياض لتحقيق أحلامهم، يتحولون إلى أعداء، ويصيرون يلعبون في مسرح اللامعقول، وليتهم يعلمون أن ذلك أكبر بكثير، ولا يمكن تحديد حجمه من لاعبي الترسو.

سعيد عيتاني

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساهلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

لبنان.. مجموعة «روبوت» سعودية للبيع؟



الأمير محمد بن سلمان طلب من الرئيس سعد الحريري التحرك... فهل يستجيب له؟

حكومي وشعبي لبناني من حزب الله. هذا السبهان في آخر تغريدة له تساءل عن ردود الفعل التي لا تتجاوب معه، وبدا وكأنه يهدد كل من يعتبره «روبوت» سعودي يعتاش من مكرات المملكة، وإذا كانت السلطة السعودية ستعتبر أن الهجوم على حزب الله مطلوب لبنانياً في انسجام مع «عقوبات ترامب»، فإن الكرة في ملعب فريق «الروبوت» السعودي، وهي أيضاً في ملعب الغالبية الساحقة من اللبنانيين، ومن مختلف الطوائف، التي يجب أن لا تسكت طويلاً على هذا التطاول من «زعطوط»، تضرب مملكته في اليمن، وتنكفيء في سورية والعراق، و«يزعوط» في لبنان زعوطه فارغة على مقاومة اعتادت زعيق الصغار، ولن تسري سوى على مجموعة «الروبوت» المعروضة للبيع على مداخل الديوان الملكي السعودي.

كنا نعتقد سابقاً أن هذا السبهان يغرد على حسابه، ولا علاقة رسمية له بالملف اللبناني، كونه وزير دولة لشؤون الخليج، لكن بعد إطلالته التلفزيونية الأخيرة وإعلانه أنه يعبر عن رأي المملكة العربية السعودية، وأن القصد ليس تطيير الحكومة اللبنانية بل تطيير حزب الله، وأن السعودية مع الحلفاء ستبدأ قريباً حريها على الحزب، وبناء على استدعاء محمد بن سلمان للرئيس الحريري إلى الرياض، والإطالة الإعلامية لفخامة الرئيس عون، الذي لم يسمح للإعلاميين مقارنة سلاح حزب الله، لأنه بات مرتبطاً بالأزمة الإقليمية، ولا تأثير سلبياً له على الساحة الداخلية، نقول للسبهان: كلنا حزب الله.. نحن الغالبية الساحقة من الشعب اللبناني، وأية حماقة ترتكبها مملكتك بحق الحزب، لن تبقى منطقة سعودية آمنة واليد على الزناد في إيران والصواريخ الباليستية تنتظر إشارة الانطلاق، وليت مجموعة الروبوت السعودية في لبنان تفهم أنها أول من سيدفع الثمن من الشعب اللبناني.

أمين أبو راشد

أحمد الحريري في الشمال، حشد له 500 كرسي، وحضر خمسون. وبالانتقال إلى بيروت، فإن كلمة أحمد الحريري للبيارتة «أنتم لا تساوون شيئاً بدون سعد الحريري»، كانت لها ارتداداتها السلبية على «تيار المستقبل»، وامتألت مواقع التواصل بأقذع التعابير من البيارتة بحق هذا القادم من صيدا «ليمسح الأرض» بأبناء بيروت، المدينة التي احتضنت كل لبنان على حساب أبنائها الذين ارتحلوا إلى الأطراف، ثم إن بيروت ستكون معركة الرئيس الحريري فيها مع أنصار «بيروت مدينتي»، الذين كادوا يظفرون بالبلدية عام 2016 رغم حداثة وجودهم على الساحة، وسيخرقون نيابياً، مهما فعل الحريري.

الحريري المخروق على كافة الجبهات مضطرب لـ«السعودة».. لكنه قد يخسر الثقل النيابي ورئاسة الحكومة مستقبلاً

في البقاع الغربي، سيخرق عبد الرحيم مراد أحد المقعدين السنيين، وفي صيدا يحتمل أن يخرق أسامة سعد، وإذا كان الرئيس سعد الحريري مخروق على كافة الجبهات، فإن المطلوب منه المزيد من «السعودة»، والفرصة متاحة أن يكسب الرضا السعودي، لكنه قد يخسر الثقل النيابي ورئاسة الحكومة مستقبلاً لو انزلق بزلة لسان تتجاوب مع «زعوطه» ثامر السبهان، الذي يطالب بموقف

علّق أحد المحللين الظرفاء على منح الجنسية السعودية لـ«روبوت» بالقول: وهل هناك من يجروء على دخول السعودية دون أن يكون «روبوتاً» جاهزاً للبرمجة، تحت طائلة الجلد والرجم وتصحيح أي «خلل» لديه داخل القضبان؟ وإذا كان لبنان يمتلك أكبر مجموعة «روبوت» سعودية، فإن التنافس بين أفراد هذه المجموعة يسخن ويشد عند كل استحقاق، بحيث إن من هو سعودي أكثر ينزل اسمه في المزداد، لكن المشكلة الكبيرة أن هناك ساحة تتسع لتنافس محدود، وساحة أخرى مفتوحة لاستخدام كافة أنواع الأسلحة، ولعل الريال السعودي أو «المدولر» هو أقوى هذه الأسلحة، خصوصاً أننا قادمون على انتخابات نيابية معنية بها المملكة كما دائماً، وصراع «المتسعودين» محصور في عكار وطرابلس، لأن لبيروت وصيدا والبقاع الغربي أوضاعها الخاصة.

لا شيء واضح بالنسبة للترشيحات الفردية والحزبية في مختلف المناطق، لكن حرب «الأقطاب» بدأت مبكرة، بل هي مستدامة، وعند اشتدادها على فريق «يخطف رجله» إلى المملكة، لدرجة أن المسؤولين السعوديين يواجهون الحرج، لأن التضحية بشخص مثل أشرف ريفي سهلة قياساً بالباقيين، وتم التخلي عنه إكراماً للرئيس الحريري، فهروا إلى بيت كرامي للتحالف؛ في تقارب عجيب غريب يشبه تقارب فرنجية - جعجع.

ومنذ نحو أسبوعين، وبمناسبة تدشين «جادة الملك سلمان» في طرابلس، قطف النائب محمد الصفدي الزفت الانتخابي، لكن النائب الصفدي يقطف مجرد مقعد نيابتي، والصراع الأعظم يبقى محصوراً في طرابلس بين الحريري والميقاتي، وإذا حصل تفاهم، فإن الريالات سيكون منسوبها عالياً لمواجهة أي خرق من ريفي وكرامي وسواهما، لكن الريالات المطلوبة لعكار أكثر، لأن تجربتها مع وعود الرئيس الحريري مريرة، خصوصاً أن آخر لقاء شعبي طلبه

همسات

■ الفاتيكان يُفصح

كشفت مصادر رسمية أن الفاتيكان أبلغ عبر قنوات متعددة، أن السفير اللبناني المرشح لشغل السفارة اللبنانية في الكرسي الرسولي من الأفضل تغييره، لأن انتماءه إلى إحدى المنظمات الدولية الأكثر خطورة على المسيحية لا يتلاءم مع وجوده في الفاتيكان.

■ فضل «الكاش» على التسليح

ذكرت شخصية رافقت الوفد الحكومي برئاسة الرئيس سعد الحريري إلى موسكو، أن الأخير عاد بخفي حنين، بسبب الطرح الذي قدّمه للقيادة الروسية، وفحواه الحصول على أموال نقدية كمساعدات، مع أن الهدف المعلن كان العمل على مساعدة موسكو في تسليح الجيش، وقالت الشخصية إن الروس أبدوا دهشتهم من الطرح، بعد أن قالوا للحريري: «حدد الأسلحة لنرى ماذا بالإمكان المساعدة... فأصدر دولته على الحصول على أموال نقدية، ولاحقاً حدد نوع الأسلحة.. فانتهى اللقاء على عدم ود».

■ تخوف

تساءل قطب سياسي: ماذا يريد ثامر السبهان من لبنان حتى يطلق لسانه ليل نهار ضد لبنان وحزب الله؟ مبدياً خشية من هذه التصريحات الرعناء، ومتخوفاً من نتائجها أمام الهزائم السعودية في مختلف الميادين والإرتباك السياسي، الذي يجعل الرياض تبحث عن بؤر توتر أو استحداثها، لتؤكد أنها ما زالت قادرة على زعزعة الاستقرار، مبدياً تخوفه من استدعاءات بعض اللبنانيين لتبليغهم أوامر ولي الأمر.

■ «الخير» قادم قريباً

أغرى صاحب مؤسسة معروف بنزقه، الموظفين بأن يصبروا قليلاً على عدم تسلم رواتبهم، لأن «الخير» سيبدأ بالتدفق قريباً من دولة خليجية، مع العمل على إنشاء إطار جديد على ركام «14 آذار»، يكون أكثر جذرية وتنظيماً وفعالية..

■ مفاجأة

فوجئ قاض بردي وزير حين سألته عن رسالة مكتوبة اتهم فيها موظفاً كبيراً بتبذير المال العام، بقوله إنه «يبالغ في اتهاماته لوضع ضغوط على الموظف لتحسين أدائه»، علماً أن كل الشكوى هي من الوزير الذي يريد تخصيص الإدارة التي يرأسها الموظف المذكور.

■ بازار انتخابي

رأت أوساط سياسية أن هناك تضخيماً لملف النازحين السوريين، بهدف استخدامه في بازار الانتخابي؛ مزادة وتحريضاً، مرجحة بدء معالجة مشكلة النزوح مع بدء العام 2018.

■ استعراضات

رأى مصدر سياسي أن التهديدات «القواتية» بالانسحاب من الحكومة، مجرد استعراضات واعتراضات على حصص لم ينالوها في التعيينات التي تمت مؤخراً.

■ لبنان للصيف فقط؟

رأى مهندس معروف أن طوفان الشوارع في بيروت والعديد من المناطق اللبنانية خلال هطول الأمطار بداية الموسم هذا العام، يؤكد أن لبنان بلد يصلح للصيف فقط، قائلاً: «الله يعين اللبنانيين في فصل الشتاء».

■ إعفاءات

علم أن إعفاءات ستقرر على الغرامات، وستكون بنسبة 90 بالمائة على الميكانيك وأمور بلدية وإدارية ومالية، بعد إقرار الموازنة للعام 2017، وسيستفيد منها كل مواطن تأخر في الدفع وخضع لغرامات.

■ خلافاً للتقاليد

توقع مراقبون أن يقام حفل تنصيب الأمير محمد بن سلمان ملكاً على السعودية نهاية العام الحالي، بحضور زعماء داعمين لتسلمه الملك خلفاً لوالده، على غير التقليد المتبع في المملكة منذ سوات طويلة، حيث انتقل تداول الحكم بين الأشقاء إلى الأبناء.

الانتخابات النيابية تصارع عُقد التأجيل

لأصحاب الغايات تحقيق مرادهم. الأخطر في هذا الجانب، كان محاولة افتعال صراع سياسي يمكن له أن يهدد البلاد بفتنة، ويكون حجة دامغة لتعطيل المساعي الرامية إلى إجراء الانتخابات النيابية.. هذا الافتعال جاء عبر فتح ملف اغتيال بشير الجميل، حيث انقسم لبنان بين من يرى الجميل متعاملاً مع العدو «الإسرائيلي»، وساعده على احتلال لبنان، ليساعده الاحتلال بدوره في الوصول إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية، وبالتالي يكون قاتله حبيب الشرتوني بطلاً ومقاوماً في وجه الاحتلال وعملائه، في مقابل لبنانيين آخرين يعتبرون الجميل رئيساً وقائداً والشرتوني قاتلاً، مما يعني إدانة كل عمل مقاوم، وتشجيع الاحتلال والمتعاملين معه، وهذا ما قصده رئيس «حزب القوات» سمير جعجع عندما اعتبر أن إدانة الشرتوني هي إدانة لكل قوى الثامن من آذار (المقاومة وحلفائها).

إذا، هما سجال وكباش دائران حول كيفية إجراء الانتخابات، أو الاحتيايل في تأجيلها، في حين أن اللبنانيين خبرة واسعة بأساستهم، تشبه خبرة ذلك الذي يخاف من اللب، لأنه لسعه عندما كان حليفاً مغلياً، ولذلك لسان حال الواعين من اللبنانيين يقول: «لا تقول فول حتى يصير في المكبول».

عدنان الساحلي

البسيطة التي حملها هذا القانون، وتعيد البلاد بذلك إلى ما هو أسوأ من «قانون الستين».. ولا تقتصر المشاغبة على قانون الانتخاب على الجوانب القانونية، بل تمتد إلى الجوانب الإجرائية، مثل اعتماد أو استبعاد استعمال البطاقة البيومترية في عملية الاقتراع، خصوصاً أن إعلان وزارة الداخلية أن مرور شهر تشرين الأول المنصرم من دون حسم هذه المسألة، لا يبقى مجالاً زمنياً كافياً لطبعها، من دون تجاهل الخلاف حول كلفة الطبع، وهل يتم التلزم بالتراضي أو بمناقصة..

كذلك، لم ينته الخلاف إلى نتيجة حول التسجيل المسبق لأسماء المواطنين الذين يريدون الاقتراع في أماكن سكنهم، أو في أماكن قديمهم، وكل من المشكلتين: البطاقة والتسجيل المسبق، قابل للتوسع والتحول إلى خلاف يمكن التحجج به لتغيير الانتخابات، في ظل كلام عن أن التسجيل المسبق يتيح إمكانية الضغط على المواطنين، في حين أن عدم التسجيل يتيح التزوير عبر الاقتراع مرتين؛ مرة في مكان السكن وأخرى في مكان القيد، كما أن تلزيم طبع الهويات البيومترية يمكن أن يكون جزئياً بأقل من مئة مليون ليرة، مما يتيح التلزم بالتراضي، أو يكون تلزيماً كاملاً فيتم اللجوء إلى المناقصة، وهذه النقاط الخلافية من المؤكد أن إثارتها والتوسع فيها هدفهما تشتيت اهتمام الناس ودفعهم نحو القرف والإحباط، بما يتيح

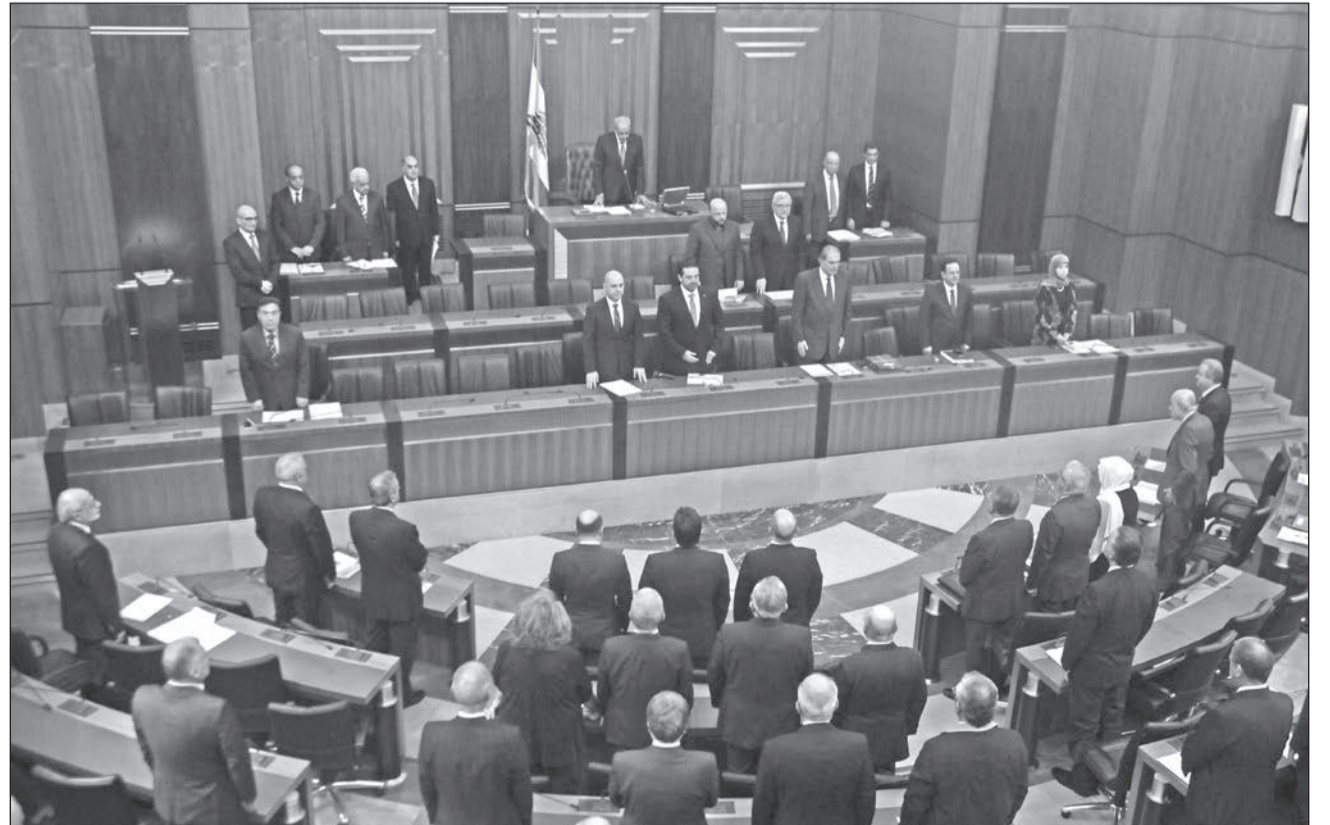
منذ إقرار قانون الانتخاب، وهذه القوى لم تعد قادرة على التعاون الانتخابي فيما بينها، وفق الحالة السائدة، لأن إقرار بند الصوت التفضيلي في قانون الانتخاب جعل كل طرف مضطراً للتصرف بمنطق «يا روح ما بعدك روح»، فيصبح الشاطر بشطارته، ولا يبقى مكان لـ «انتبه على خيك»، ولا «ساعد حليفك أو صديقك».

المشاغبة على قانون الانتخاب لا تقتصر على الجوانب القانونية بل تمتد إلى الجوانب الإجرائية.. مما يهدد حصولها

من هنا نشهد حالياً، تجاذباً بين القوى السياسية وسعيها من قبل بعضها لتعديل قانون الانتخاب الذي لم يجرب بعد، لجعل الصوت التفضيلي صوتين، لأن القوى السياسية اعتادت على تفصيل القوانين على قياس مصالحها وتحالفاتها، وفي حال توافقت على هذا التعديل، فإنها تشترط بذلك لتعديلات أخرى، وبالتالي للتراجع عن الإيجابيات

يترقب اللبنانيون، بكثير من الشك وعدم التصديق، حصول الانتخابات النيابية في موعدها المحدد قانوناً في شهر أيار المقبل، خصوصاً أن إقرار قانون جديد للانتخابات بدلاً من القانون القديم المعمول به منذ عام 1960، استلزم مفاضلاً امتد سنواتاً وعهوداً عدة، وكان حجة واهية للمجلس النيابي الحالي، المنتخب عام 2009، كسي يجدد لنفسه، من دون وجه حق، ثلاث مرات، جعلت ولايته مضاعفة في سنوات، هذا إذا لم يضرب المجلس بالقانون والمهل الدستورية عرض الحائط من جديد ويجدد لنفسه مرة رابعة. إذاً، على الرغم من كل التأكيدات الرسمية بأن الانتخابات النيابية ستجري في موعدها المحدد، يبقى الشك وعدم اليقين قائمين، فاللبنانيون يرون أن الأعباء السياسية والأزمات التي يفتعلونها والعقد التي يربطونها، كفيلاً، إذا توافرت معها النوايا السيئة، بتعطيل الانتخابات وتأجيلها إلى وقت آخر، تجده جهات سياسية فاعلة مناسبة لها لأكثر من سبب سياسي ومالي، محلي وإقليمي.

كذلك تتلمس القوى السياسية، خصوصاً تلك الممسكة بمفاصل أساسية في الحكم والسلطة، خطورة ما يواجهها من تحديات من اليوم حتى أيار المقبل، فالتفاهات والتحالفات السياسية القائمة بين أكثر من جهة وكتلة نيابية، اهتزت بشدة خلال الفترة القصيرة التي مرت



خبرة اللبنانيين العميقة بساستهم تزرع الشك في صدقية ما يدعونه

الحرب الأميركية الناعمة ضد محور المقاومة.. الأهداف والغايات

اللبنانية الجاهزة سياسياً في معظمها لإطلاق النار على النظام والدولة السورية، سواء بالمجاهرة والدعم، أو التزام الصمت والحياد.

دعم الحشد الشعبي في العراق و«أنصار الله» في اليمن بالمستشارين والكوادر، ونقل الخبرات العسكرية المتراكمة، والتي كان لها دور مؤثر، خصوصاً في بدايات المواجهة والتصدي للجماعات التكفيرية (داعش) وعدوان التحالف العربي على اليمن. البدء بتجهيز جبهة الجولان وتوسعة جبهة المواجهة مع العدو «الإسرائيلي» عبر وحدة الجبهات (لبنان وسورية) في أي مواجهة مقبلة، مع توفير الدعم البشري من المقاتلين والمجاهدين من بقية دول محور المقاومة، والذين سيمثلون احتياطياً بشرياً كبيراً يمتلك الخبرات العسكرية اللازمة والعتاد.

الأميركيون والصهاينة يعتقدون أن لبنان شكّل منذ انتصار الثورة الإسلامية النافذة الإعلامية والعسكرية والعقائدية للثورة، وللعيب دور أنبوب التهوية والأوكسجين للثورة المحاصرة والمستنزفة، ثم تحول إلى الذراع «العربية» للثورة في المنطقة العربية، والتي أفلقت الصهاينة والخليجيين، ورفعت عن إيران عبء المواجهة المباشرة مع السعودية وبعض دول الخليج، بالإضافة إلى التوازن الذي فرضته المقاومة عن العدو «الإسرائيلي»، والأمن الإيراني، وحماية الملف النووي بشكل غير مباشر، ولذلك ستستغل أميركا كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة لمحاصرة وهزيمة المقاومة في لبنان.

وخلاصة الموقف الأميركي: لكي تنتصر على إيران.. لا بد من هزيمة حزب الله.

د. نسيب حطيط



المخطط الأميركي الصهيوني يسعى لزعزعة الثقة بين المقاومة وجمهورها

واندحار العدو «الإسرائيلي»، وتحرير الأراضي اللبنانية بدون شروط، وذلك في سابقة خطيرة على مستوى الصراع العربي - الإسرائيلي».

هزيمة المشروع الأميركي في إسقاط سورية، نتيجة التدخل العسكري في سورية منذ بدايات الحرب العالمية (عسكرياً) على سورية منذ العام 2013، والذي ساهم في دعم الجيش السوري، بانتظار وصول بقية حلفاء سورية والقوات الرديفة.

إغلاق الحدود اللبنانية - السورية أمام المعارضة المسلحة السورية، وعدم استعمال الساحة

خلاصة الموقف الأميركي: لكي تنتصر على إيران.. لا بد من هزيمة حزب الله

التي يقودها حزب الله في لبنان المسؤولية عما يلي: هزيمة المشروع الصهيوني

العدوان ضد الأبرياء، وتحشيد «القاعدة» والجماعات التكفيرية لتفتيت اليمن وإسقاطه، وصولاً إلى سورية وحماية «داعش» وتوزيع عناصرها على قوات «قسد» بين الأكراد والعرب، وكذلك «جبهة النصرة».

لكن أميركا تركّز بشكل أساسي على هدف رئيسي تحمله وزر ومسؤولية الهزيمة الأميركية منذ اجتياح العام 1982، وترحيل القوات المتعددة الجنسيات، خصوصاً «المارينز» الأميركي والمظليين الفرنسيين بعد التفجيرات التي تعرضت لهما قواعدهما في بيروت، حيث تحمّل أميركا المقاومة

بعد هزيمة المشروع الأميركي ميدانياً، نتيجة تضحيات وصمود محور المقاومة، وتصحّر النفوذ الأميركي في المنطقة، وانكسار الهيبة الأميركية، وقلّة الثقة بها من حلفائها بالقدرة على نصرتهم وحمائيتهم، أو حتى عدم مقايضة مصالحها بالتخلي عنهم، بدأت الإدارة الأميركية بشن هجوم جديد على محور المقاومة على كل الجبهات، لكن بوسائل ناعمة تمهد لضربات خشنة وحارة.. وتتمثل تلك «النعومة» بالحصار الاقتصادي، وتوصيف الكيانات والأفراد والشخصيات والأحزاب بصفة «الإرهاب»، ومحاولة بث التفرقة والفتن المذهبية والقومية، وصولاً إلى العبث داخل المذاهب، بل حتى داخل الأحزاب، ومحاولة إحداث نزاع بين حركات المقاومة والبيئة الحاضنة والولادة للمقاومين.

لم تستثن أميركا أحداً من محور المقاومة، حتى الحليف الجديد للمقاومة (روسيا) من العقوبات الاقتصادية، أو العبث بالأمن عبر الجماعات التكفيرية، أو إلحاق الإهانة بالبعثات الدبلوماسية الروسية في أميركا، وتوزعت الحرب الأميركية الجديدة ضد إيران بتهديد الرئيس الأميركي دونالد ترامب بإلغاء الاتفاق النووي، مع تأكيد وكالة الطاقة الذرية التزام إيران الجدي والمثالي بالاتفاق، ثم محاصرة الحرس الثوري اقتصادياً، والتهديد بتصفيته إرهابياً، ثم الانتقال إلى الساحة العراقية ومحاولة مشاغلة الدولة العراقية والحشد الشعبي والجيش بمشكلة انفصال كردستان كبديل عن هزيمة «داعش» في العراق، ثم تصنيف أبرز قادة الحشد الشعبي (أبو مهدي المهندس) بأنه إرهابي، مع الإبقاء على فتيل الفتنة المذهبية بين السنة والشيعية، وإصرارها في اليمن على مواصلة

سورية.. تحرير الحسكة وإدلب عقب الميادين

استراتيجية لهم، بدليل ما حصل في مدينة كركوك المجاورة، والتي استعادها الجيش العراقي بعد فشل الاستفتاء الذي دعا إليه رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني. وفي الوقت عينه، ترى المصادر أن من المبكر الحديث عن إمكانية قيام القوات السورية بهجوم على الحسكة أو إدلب، مشيرة إلى أن وجهة تحرك هذه القوات المقبلة على الأرجح ستكون مدينة الميادين، استكمالاً لتحرير البادية، والالتقاء مع القوات العراقية في الشطر الثاني من الحدود، لإعادة ربط دول محور المقاومة، وفك العزلة التي حاول فرضها المحور المعادي على المقاومة.

حسان الحسن

عن الدير لا تمنع وحدها تقسيم البلاد، إلا إذا استكملت القوات السورية تقدمها باتجاه الحسكة الواقعة منتصف منطقة الجزيرة شرق سورية، وبذلك تنهي حلم إقامة دولة كردية في الشرق السوري، كذلك يتطلب إسقاط هذا «الحلم» قراراً دولياً سياسياً ليس متوافراً في الوقت الراهن.

وتستبعد المصادر نشوء كيان كردي في سورية، في ضوء رفض مشدد من تركيا وإيران والعراق ودمشق لقيام هذا الكيان. وفي السياق عينه، تؤكد مصادر ميدانية واسعة الاطلاع أنه ليس للأكراد عمق استراتيجي، رغم كل الدعم الأميركي لهم، وتعتبر أن المليشيات الكردية قد تنداعى وتنهار أمام أي هجوم ينفذه الجيش السوري وحلفاؤه، بسبب عدم وجود قاعدة

على سلطة الدولة في التوقيت المناسب من الناحيتين الميدانية والسياسية. ولا ريب أن العملية المذكورة أسهمت في التمهيد لمشروع تقسيم سورية، خصوصاً أنها تهدد بشكل مباشر إقامة «الكونتون الكردي»، أضف إلى ذلك تطويق الجيش لمحافظة الرقة، رغم سيطرة «قوات سورية الديمقراطية» (قسد) ذات الغالبية الكردية عليها، لكنها باتت خالية من السكان، وبالتالي قطع الطريق على التمدد الكردي خارج محافظة الحسكة، حيث ماتزال مظاهر الدولة موجودة فيها حتى الساعة، من خلال بقاء مراكز الأمن السوري والشرطة عاملة فيها. وتعقيباً على ذلك، تعتبر مصادر في المعارضة السورية أن عملية فك الحصار

تكمّن الأهمية الأساسية والفعلية للعملية الأخيرة التي قام بها الجيش السوري وحلفاؤه، في فك الطوق عن مدينة دير الزور الذي فرضه تنظيم «داعش» الإرهابي عليها على مدى نحو ثلاثة أعوام ونيف. عملياً، هي ليست مجرد كسر الحصار عن إحدى المدن الاستراتيجية السورية وحسب، بل استكمال لإسقاط الحصار المفروض على كامل حدود البلاد، بعد نجاح القوات السورية في تطهير الحدود اللبنانية - السورية، والمضي بالسيطرة على الحدود مع الأردن والعراق.

فقد أثبتت هذه العملية طاقة الجيش السوري وقدرته على التحرك في الجهات الأربعة من البلاد، ما يؤشر إلى أنه قادر على استعادة باقي المحافظات الخارجة رهنًا

من هنا وهناك

مفاجآت مرتقبة في الرقة.. «كنوز» في قبضة الجيش السوري

■ مدى الصواريخ الإيرانية كاف مبدئياً

أكد مصدر عسكري إيراني رفيع، لصحيفة «الثبات»، أن مدى صواريخ إيران كاف بالنسبة لها، لأن غالبية مصالح وقوات الولايات المتحدة تقع تحت هذا المدى، قائلاً: «إن مدى صواريخنا البالغ ألفي كيلومتر قابل للزيادة بالتأكيد، لكن نعتبر قدرة ومدى هذه الصواريخ كاف بالنسبة لإيران»، وأضاف المصدر لـ «الثبات» أنه عندما تسمى واشنطن النظام الإيراني وهو يواصل مسيرته السابقة، رغم الحظر والضغوط، فإنها تسعى لفرض حظر اقتصادي جديد، تحت ذريعة فرض حظر على القدرة الدفاعية والصاروخية، موضحاً أن ممارسة الضغوط الأميركية لجزء إيران إلى طاولة المفاوضات أو إرغام الإيرانيين على المساومة لن تجدي نفعا.

■ طواقم بريطانية للاغتيالات في سورية والعراق

تقاطعت مصادر واسعة الاطلاع، نقلاً عن تقارير استخباراتية، ودوائر ذات اطلاع متابعة للأحداث في سورية والعراق، أن هناك طواقم استخباراتية بريطانية تنتشر على الأراضي السورية والعراقية، لها غرفة عمليات في الأردن، تقوم بتنفيذ عمليات اغتيال للكفاءات في ميادين مختلفة، ورصد لتحركات جيشي الدولتين، وتقديم المعلومات الاستخباراتية للمجموعات الإرهابية، وقالت المصادر إن أجهزة الأمن السورية ألقت القبض مؤخراً على أفراد طاقم استخباراتي بريطاني، اعترفوا بمعلومات خطيرة عن الخطط التي أوكلت لطاقمهم، وما ارتكبوه من جرائم، وأين تقم قيادتهم الميدانية.

■ المتطرفون الفرنسيون بدؤوا بالعودة من سورية

أكدت أجهزة الأمن الفرنسية أنها لاحقت مؤخراً مئة وخمسين شخصاً في منطقة الحدود السورية - العراقية، بعضهم قتل والآخرين اعتقلوا، أو أنهم مفقودون تحت الأنقاض، أما الذين عادوا إلى فرنسا قبل استعادة الموصل والرقة فمن بينهم أطفال قاتل بعضهم في المدينتين، وكشفت صحيفة «لو فيغارو» أن عشرين في المئة من الذين غادروا فرنسا للقتال في سورية كانوا يتلقون مساعدات اجتماعية شهرية يُقَدَّر مجموعها بمليون يورو، ما يعني أن دافع الضارب الفرنسي كان يمول دون أن يدري أشخاصاً خططوا ونفذوا أحياناً هجمات داخل فرنسا. وبدأ المتابعون في فرنسا يسألون: ماذا سيفعل الذين لم يحكم عليهم بالمؤبد من بين المسجونين في فرنسا بعد خروجهم؟ وماذا سيفعل الأطفال إذا كبروا؟ مؤكداً أن فرنسا لا تملك حلاً لكل ذلك.

■ بن سلمان قلق

يقول مراقبون إن الأمير محمد بن سلمان في عجلة من أمره، فهو يريد الإمساك بمقاليدي الأمور في حياة والده، حتى لا يصعد أمراء العائلة من اعتراضهم على هذه الخطوة، لاسيما أن ذلك يفتح الباب أمام خالد بن سلمان؛ السفير المعين في واشنطن، ليكون ولي العهد بعد تولي شقيقه الحكم. ويضيف المراقبون أن محمد بن سلمان أنهى خطوات الارتباط الاقتصادي للمملكة بأطراف عدة، وأنهى أيضاً مع مستشاريه برامج الحكم، لكن ما يقلقه المعارضة الشديدة له في صفوف العائلة المالكة، وإن لم تأخذ هذه المعارضة أشكالاً من العنف، ربما يصر إلى استخدامها في حال وفاة الملك الحالي، يضاف إليها ارتداد إرهابي تحذر منه العديد من التقارير الاستخباراتية.



متطوعون بريطانيون مع «قوات سورية الديمقراطية» في الرقة

الدعم الذي يتمه مع سياسة «مد الجسور الإسرائيلية» باتجاه أكراد سورية، بعد نسف حلم إقامة دولة كردية في العراق، تسمح لتل أبيب بتدشين أنبوب لسرقة النفط السوري من مناطق النفوذ الكردي، ونقله إلى «إسرائيل» عبر الأردن. على وقع المباشرة بـ «تطوير» قواعد عسكرية أميركية وفرنسية في الرقة ومحيطها، فرضت علامة استفهام كبرى حول جدية المعلومات التي كشفت عن نية استغناء حلف «الناو» في المدى القريب عن قاعدة انجريك التركية، وعليه، يكمن «غباء» الانفصاليين الأكراد في سورية، بعدم تلقف رسالة «ضربة استعادة كركوك» على أنها النسخة الأولى من «تأديب» أقرانهم في كردستان العراق، على أن النسخة «التأديبية» الثانية باتت جاهزة، ويانتظارهم. يؤكد الخبير العسكري الروسي سلوبدان ميرتشكوف لموقع «بريكول» الروسي، أن معركة «استصال» نفوذ انفصاليي أكراد سورية قائمة لا محالة. هذا عطفاً على تقارير أكدها أيضاً مركز «فيريل» الألماني للدراسات، مفادها أن المعركة المقبلة مع ميليشيا «قسد» ستبدأ من الحسكة، وستكون قاسية في الرقة. إلا أن المعلومات الأبرز هي تلك التي رشحت عن مصدر عسكري روسي كشف أنه بعد الانتهاء من معارك البوكمال سيبدأ السيناريو الأهم في تاريخ الحرب السورية، والذي سيستتبع - بشكل متلاحق - بإعادة فتح سفارات غربية في دمشق مع حلول العام الجديد، تتوج بزيارة غير مسبوقة لرئيس دولة إقليمية غربية إلى العاصمة السورية للقائه الرئيس بشار الأسد.

ماجدة الحاج

الأمر». الأمور لم تقف عند هذا الحد؛ ضربة أخرى وجهها الجيش السوري للأميركي و«الإسرائيلي»، عبر إطباقه على ترسانة عسكرية خلفها تنظيم «داعش» وراءه خلال فرار قادته ومقاتليه من مدينة الميادين عندما دخلها الجيش، مخزنة في مستودعات ومقرات محصنة وصعبة الاختراق، تضم أسلحة أميركية و«إسرائيلية»، ووسائل اتصال واستطلاع، ليمثل عرض تلك الغنائم على الملا وهي بقبضة القوات السورية، ضربة مشابهة لتلك التي سددتها خلال معركة تحرير حلب؛ حين استولت وحدات الجيش السوري حينها على كميات ضخمة من الأسلحة الأميركية أرسلتها واشنطن إلى مسلحي «جبهة النصرة»، والذين فروا وقتذاك من المدينة تحت ضربات الجيش وحلفائه.

على أن الإنجاز الاستخباراتي السوري البارز تمثل بالقبض على طاقم استخباراتي بريطاني في سورية عمل هناك طيلة السنوات الماضية، أنيط مهمته بعمليات اغتيال عديدة طالت كفاءات علمية وعسكرية سورية، ليُلحق هذا الإنجاز بتصفية عميل بريطاني في الرقة يعمل مع ميليشيا «قسد» يدعى غريس هاريس، تم تبرير مقتله بانفجار قنبلة، إلا أن تقارير غربية كشفت مؤخراً أن عيون الجيش السوري مزروعة «بقوة» داخل الرقة.

تدرك دمشق مدى اهتمام واشنطن، كما دول حلف الناتو، إضافة إلى «إسرائيل»، بالتعسكر في هذه المدينة، وحيث اتضح أن الرياض دخلت بقوة أيضاً على خط تقوية نفوذ الانفصاليين الأكراد شمال شرق سورية، وما زيارة وزير الدولة السعودي ثامر السبهان منذ أسبوعين للرقة سوى دليل على هذا

تتويجا لرزمة ضربات سدها محور المقاومة في مرمي واشنطن وحلفها مؤخراً، أحيط بعضها بتكتم رسمي أميركي - «إسرائيلي» حري التوقف عندها.

ضربة استعادة كركوك العراقية بعملية نظيفة مفاجآت واشنطن وتل أبيب، بعد ساعات على توجّه قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني إلى العراق، لتنسف أحلامهما بإقامة الدولة الكردية المزعومة، ولتجبر من ظن نفسه قبل أسابيع قليلة فقط «بطل» هذه الدولة مسعود البرزاني على التنحي، بعد أن أعلن حينها أن كركوك هي «قدس كردستان».

دمشق تتابع بدقة التحركات السعودية لتقوية نفوذ الانفصاليين الأكراد شمال شرق سورية.. لمحاولة تقسيم البلاد

ملاحقة صواريخ سورية يوم 16 من الشهر الماضي، لطائرة «إسرائيلية»، وإصابتها بشكل مباشر فوق الحدود مع لبنان، نفتها وسائل الإعلام العبرية، مبررة إصابتها بـ «خلل فني» تعرضت له جراء اصطدامها بطير. واللافت أن تحرك الدفاع الجوي السوري تزامن مع زيارة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو لفلسطين المحتلة، ليمثل رسالة روسية هامة «إلى من يعنيه

إلى البوكمال، تنطلق المعركة الأصعب والأهم بالنسبة لواشنطن، على وقع تحشيد عسكري غير مسبوق للجيش السوري وحلفائه للوصول إليها، بعد إنجازهم السيطرة على محطة «T2»، والتي تعتبر رافعة للتقدم نحو المدينة الحدودية عبر البادية. بالتزامن، انطلقت معركة تحرير القائم العراقية في الجانب الآخر من الحدود، والتي تستعد القوات العراقية ومقاتلو الحشد الشعبي لاقتحامها في أي لحظة، بعدما وصلوا إلى مشارفها. على جانبي الحدود السورية - العراقية، تقود واشنطن معركة سباق دمشق وحلفائها إلى البوكمال، عبر ذراعها الكردية، وهي حشدت للمعركة الفاصلة كل طاقتها اللوجستية والاستخباراتية لمنع حسمها لصالح محور المقاومة، في وقت كشف ضابط سابق في البحرية الأميركية، استناداً إلى تقارير استخباراتية، أن قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني، جهز مفاجأة «من العيار الثقيل» للميليشيا الانفصالية الكردية في سورية، مشيراً إلى أن الرقة بانتظار حدث عسكري كبير بعد انتهاء الجيشين السوري والعراقي وحلفائهما من معارك تحرير البوكمال والقائم وربط الحدود السورية - العراقية.

هي بالطبع ضربة قاسمة توجّهها دمشق وحلفائها إلى واشنطن وذراعها الكردية فيما لو صحت معلومات كين اوكيفيه؛ الضابط السابق في البحرية الأميركية، الذي رجّح بقوة انتزاع الرقة من واشنطن، عبر خطة ذكية أنجزت تفاصيلها في دمشق، بحضور رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، الذي حط في العاصمة السورية منذ أسبوعين على رأس وفد عسكري إيراني رفيع المستوى، أنجز خلالها أيضاً مع نظيره السوري خطة تحرير البوكمال وربط الحدود السورية - العراقية، حيث حشد الأميركيون ثقلاً عسكرياً كبيراً، بعد تأمين عبور أعداد كبيرة من مقاتلي «داعش» في الرقة، مدعومين بحشد من مقاتلي العشائر، تم توجيههم إلى البوكمال بهدف تشكيل قوة عسكرية ضاربة تم تدميرها بصنوف تسليحية ووسائل اتصال أميركية متطورة، تكفي لمواجهة الجيش السوري وحلفائه، وإعادة خلط الأوراق الميدانية في جبهات الشرق السوري، عبر كسب أهم معاركه على الإطلاق.

إلا أنه في المقابل، يكتفي مصدر مقرب من غرفة عمليات حلفاء الجيش السوري، بالإشارة إلى أن كل التحشيد الأميركي لمنازلة البوكمال لمنع تحقيق وصل الحدود السورية - العراقية، لا يقارن بما جهزته دمشق وحلفاؤها لهذه المعركة، حيث سيكون انتصارهم فيها

سقوط مشروع البرزاني.. هل يُفشل التقسيم في سورية؟



أكراد سورية.. والحلم المستحيل

بدولة في الشمال السوري (يسمونها كردستان الغربية)، والتي ليس لها أي ذكر في مستندات ووثائق القومية الكردية.

ثم من المعروف أن البرزاني كان حليفاً لرجب طيب أردوغان، وبالرغم من ذلك وقف الأتراك سداً منيعاً أمام الاستقلال الكردي العراقي، فكيف بالأكراد السوريين الموالين لأوجلان، والذين يعتبرون من الأجنحة الكردية المعادية للدولة التركية، ناهيك عن أن الكرد السوريين لا يملكون رؤية سياسية واحدة، فمنهم من هو حليف النظام ومنهم من يؤيد المعارضة، وبمعظمهم يسيرون في الاستراتيجية الأميركية في المنطقة، والتي لن تضحى بحليفها التركي لتعزيز حلم دويلة كردية غير قابلة للحياة أصلاً، لأنها دولة داخلية ومحاطة بأعداء من كل حذب وصوب.

في النتيجة، لن يكون أمام الكرد السوريين سوى المطالبة بنوع من اللامركزية ضمن سورية الموحدة، وهو الحل الذي يدعمه الروس، لكن الخطورة تبقى في نوايا أردوغان في الشمال السوري، والتي لا تبشر بالخير انطلاقاً من تاريخ أردوغان نفسه، ومن تاريخ الأتراك مع سورية، فتجربة الاسكندرون ما زالت ماثلة للعيان، والخوف كل الخوف أن تتحول المناطق التي سيطر عليها الجيش التركي في الجغرافيا السورية إلى جزء من الجغرافيا التركية بحكم الأمر الواقع.

د. ليلي نقولا

مع تركيا وإيران، وقاموا ببيع النفط العراقي والاستفادة المادية من تصديره بدون العودة إلى الحكومة المركزية في بغداد.

ومؤخراً، مع بدء العمليات العسكرية العراقية ضد الأكراد، كرد على الاستفتاء الذي أجراه مسعود البرزاني بدون موافقة السلطة المركزية العراقية، بدأت تنهوى مكاسب الأكراد التي حصلوها على مدى 14 عاماً، أي منذ قدوم الأميركيين في العام 2003 ولغاية اليوم؛ فقد طردت القوات العراقية البشمركة من معظم المناطق المتنازع عليها، خصوصاً من كركوك الغنية بالنفط، والتي تشكل ما يقارب 85٪ من الطاقة الإنتاجية النفطية في إقليم كردستان العراق، كما سيطرت القوات العراقية على المعابر التي تربط الإقليم بالخارج، ومنها معبر فيشخابور (سيمالكا من الجهة السورية)، والذي يقع على مثلث هام بين العراق وسورية وتركيا، وهو المعبر الذي يربط أكراد العراق بأكراد سورية، والممر الوحيد لأكراد سورية إلى الخارج (من خلاله كان يتم تزويدهم بالسلاح منذ 2011).

إذاً، بالرغم من كل القوة التي تمتع بها أكراد العراق، لم يستطيعوا الصمود في وجه السلطة المركزية في بغداد، خصوصاً في ظل خط أحمر إيراني - تركي يمنع تشجيع أي نزعة انفصالية كردية في المنطقة، فكيف بأكراد سورية الذين يسيطرون على أراضٍ عربية سورية، ويطلبون

الأفضل على الإطلاق في المنطقة، إذ إنهم يتمتعون بالحكم الذاتي منذ عام 1991، وقد حظوا بحماية أممية من خلال قرار مجلس الأمن الدولي رقم 688، والذي حظر على الطيران العراقي (خلال عهد صدام حسين) التحليق فوقها، كما تم تحديد ما

الخطورة تكمن في نوايا أردوغان في الشمال السوري.. فتجربة الاسكندرون ما زالت ماثلة

اسمى «الخط الأزرق» على الحدود بين كردستان والمناطق العراقية، وقد منع الجيش العراقي من تجاوزه، وبعد احتلال الأميركيين للعراق عام 2003، بدأ الأكراد يقضم المناطق العراقية، وكانت اللحظة المؤاتية لهم هي انخراطهم في الحرب على «داعش»، فتوسعوا وسيطروا على محافظات نينوى وكركوك وصلاح الدين وديالى، بالإضافة إلى سيطرتهم على الحدود والمنافذ الدولية، كالمطارات والمعابر البرية

فرضت التطورات في الشمال السوري نفسها على كل التحاليل السياسية والأكاديمية، وتخوف البعض من أن تكون الترتيبات التي حصلت ومسار التسوية في أستانة ستؤدي إلى التقسيم في سورية. لعل هواجس التقسيم تتبدى في الهجوم الذي شنه الأكراد صوب دير الزور مسابقين الجيش السوري للوصول إلى الحدود العراقية - السورية، كما الترتيبات والتسوية التي عقدها مع «داعش» للسيطرة على حقل عمر النفط، وهو من أكبر الحقول النفطية في سورية، بالإضافة إلى تحرير الرقة وإطلاق اسم كردي عليها؛ «مدينة أوجلان». كما يشار إلى التقسيم باعتباره واقعاً انطلقاً من دخول الجيش التركي إلى إدلب، ومحاولة توسيع مناطق نفوذه إلى أقصى حد ممكن.

بالتأكيد، يمكن استشعار الخطر على وحدة سورية وأراضيها من التوسع الكردي والتركي واحتلال الأراضي السورية، بالإضافة إلى الدعم الذي يتلقاه الأكراد من الأميركيين، خصوصاً القواعد العسكرية الأميركية التي تنتشر في مناطق الأكراد، لكن التطورات التي حصلت في العراق بعد حصول الاستفتاء ومبالغة أكراد العراق في وهم فائض القوة لتحدي الحكومة المركزية في بغداد، في ظل نظام إقليمي معاد، ستدفع أكراد سورية إلى الاعتزاز من تجربة إخوانهم أكراد العراق.

لعل وضع الأكراد في العراق كان

في مئوية وعد بلفور المشؤوم

قبل 100 عام أصدر وزير خارجية بريطانيا آرثر جيمس بلفور تصريحه المشؤوم.. والتصريح - من باب إنعاش أصحاب الذاكرة المثقوبة - كما وجهه بلفور لروتشيلد هو: «إن حكومة صاحب الجلالة تنظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يكون مفهوماً بشكل واضح أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين، ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في بلد آخر».

اليوم، وفي مئوية هذا الوعد المشؤوم، مطلوب منا نحن الفلسطينيين ومن ثم العرب والمسلمين، ألا نتوقف عند هذا التصريح بشكله المجرد، بل علينا أن ندرك أن وعداً قد زور تاريخ وجغرافيا ليس فلسطين وحسب، بل فتح الباب أمام تزوير منطقة بأكملها، وما يجري اليوم من أحداث وحروب خطيرة في المنطقة، إلا تأكيد على أن بلفور والتسليم به سيقود إلى التسليم بتقسيم المنطقة؛ في إنتاج جديد لاتفاقات سايكس بيكو، وبموجب هذا الوعد المشؤوم اقتلع شعب من أرضه من دون حق أو سند قانوني أو أخلاقي، ليستجلب شعب قد تم اختراعه برواية زيفت بمعنيها التاريخية والدينية، في تطبيق لمقولة «وعد من لا يملك لمن لا يستحق»، وهذا ما دفع المؤرخ الكبير ارنولد توينبي إلى إدانة بلاده على تقديم وعد بلفور للحركة الصهيونية، معلناً أنه كان كليلزي يشعر بالخجل والندم الشديدين على ازدواجية المعايير الأخلاقية التي حكمت سلوك حكومة بلاده في الإقدام على هذه الفعلة المنكرة.. وعلينا أيضاً تتبع السياق التاريخي الذي أوصل إلى تبني حكومة جلالة الملكة في بريطانيا، منذ ما قبل أن تقوم بريطانيا الاستعمارية، بوضع فلسطين تحت سلطة انتدابها أو وصايتها، الذي ومن المؤكد أنه جاء بهدف تسهيل سيطرة الحركة الصهيونية وقطعان المهاجرين اليهود على فلسطين.

رامز مصطفى

حين يعترف حمد بن جاسم بحقيقة الحرب على سورية



الجيش السوري يدعو أهالي بلدات في ريف الرقة للعودة إليها

اعتراف رئيس الحكومة ووزير الخارجية القطرية السابق حمد بن جاسم، بتقديم بلاده الدعم للجماعات الإرهابية للحرب على سورية، لا جديد فيه، وإن كشف عن أدوار خطيرة للسعودية وتركيا والولايات المتحدة، وإن الدوحة أمسكت بملف الحرب على سورية بتفويض كامل من الرياض وواشنطن.

الجديد في اعتراف المسؤول القطري السابق هو ما كانت «الثبات» قد أشارت إليه مع بدايات الحرب الكونية والمؤامرة على الدولة الوطنية السورية قبل ست سنوات ونيف: بأن خيوط هذه المؤامرة بدأت حياكتها فور الانتصار الذي حققته المقاومة في لبنان على العدو «الإسرائيلي» في حرب تموز - آب 2006، وحمد بن جاسم آل جبر يلفت هنا إلى أن سورية «فلتت من فخ كان يخطط له منذ عام 2007، أي بعد هزيمة إسرائيل في حربها على لبنان عام 2006».

وإذا كان حمد بن جاسم قد بين كيف أن «دوحته» قدمت المال الوفير والدعم الكبير للجماعات الإرهابية المسلحة، فهو اعترف أن هذا الدعم كان يمر عبر تركيا بالتنسيق مع العم سام والسعوديين والأتراك، وكانت غرفة عمليات مشتركة تقوم في قاعدة انجريك الأمريكية في تركيا، وتضم ضباط مخابرات وميدان أميركيين وسعوديين وقطريين وخليجيين ومغاربة وأردنيين، وصهاينة وفرنسيين وبريطانيين، لتنسيق وإدارة العمليات العسكرية والإرهابية، كما خصصت واشنطن ستة أقمار اصطناعية لا عمل لها إلا فوق سورية، كانت تمد هذه الغرفة السوداء على مدار الثواني والدقائق بأدق التفاصيل والصور من أجل قيادة الحرب على الدولة الوطنية السورية في الشمال السوري، معترفاً أيضاً بغرفة عمليات إلى الجنوب من سورية، وتحديدًا في قاعدة الحسين الجوية في مدينة إربد شمال سورية، تتكون من ضباط مخابرات من نفس دول غرفة عمليات انجريك.. معترفاً أن ما دفع للحرب على سورية تجاوز الـ 150 مليار دولار، استفاد منها أمراء

الإرهاب الذي أصبحوا من أصحاب ملايين الدولارات.

حمد بن جاسم اعترف بمبالغ مذهلة لشراء الناس والجنود والضباط، وتمويل التظاهرات المفبركة، وبين أن سعر رياض جباب كان خمسين مليون دولار، مع أنه لا يساوي ثمن دجاجة اصطناعية.

وكنّا في «الثبات» قد أشرنا إلى ذلك، وإلى الميديا، وإلى تحويل مساحات في أكثر من منطقة في الصحراء المترامية لمجسمات للساحات السورية الخضراء، ومقرات رسمية وحكومية، لفبركة أحداث، على نحو ما جرى في بغداد حين الغزو الأميركي 2003، أو ما حصل في ليبيا وإسقاط طرابلس الغرب.

وعندنا في لبنان، مع الأسف الشديد، طلع علينا ساسة «جهابذة» في المعرفة والوعي صار حلمهم أن يدخلوا قصر المهاجرين فاتحين، مع أنهم أعجز من أن يروا «السيوف كبارق ثغر عبلة المنبسم»، (بالإن من عنتر بن شداد)، وظن البعض نفسه جساس في مواجهة كليب رغم

صندوق جاسم الأسود: لعبنا دوراً كبيراً في تدمير مصر وليبيا وسورية واليمن.. وجميعها كانت بأوامر أميركية

أميته في معرفة قصة «الزير سالم».. فاندفع عندنا ساسة ورجال دين ودينا، ليشاركوا ميدانياً وعملياً في الحرب على سورية، وصار كل منهم يحلم بحظوته إلى لبنان إلا عبر مطار دمشق، وهناك من وزع الحفاضات، وأحد الساسة «الميامين»

بالحديث بالسيادة والاستقلال بدأ بوضع لائحة بالمدعوين للعشاء في قصر المهاجرين، حين الاحتفال بالفتح المبين، كما يقول زميلنا نبيه البرجي. لا ننسى ذلك الموسوعي بالنظريات الذي اكتشف الحكمة الصينية، وما زال ينتظر عند حافة النهر.. ترى ما سيقول كل هذا الخليط العجيب حينما تأخذ عائلات تسأل عن أبنائها الذين حُرّضوا للانخراط بالحرب والإرهاب على سورية..؟ بالمناسبة: ماذا بشأن مصير باخرة لطف الله - 2؟

هؤلاء «الجهابذة» الذين عندنا، والذين نكتشف جهلهم بكيفية قيام لبنان، وسر استمراره، يستمرون في سياهم أو صراخهم، وجبذا لو أن سياسيي الشمال على سبيل المثال لا الحصر، يعرفون كيف ومن رسم العلم اللبناني، وسوف نقص عليهم الحكاية لاحقاً إن شاء الله. حمد بن جاسم اعترف بتفاصيل إجرامية كان باعة الكاز في صميمها، بناء على رغبة سيدهم البعيد..

هل تذكرون ذلك الذي أطلق يوماً شعاره «فلينتصر الإخوان في سورية»؟ في حديث «الصندوق الأسود»، روى حمد بن جاسم وقائع كثيرة عن ساستنا المغرمين بحروب البسوس وداحس والغبراء، وصراع جساس وكليب، وربما كثير منهم معجب ببهوذا الاسخريوطي.. ترى أي أدوار لعبها ويلعبها من جعل مكتباً له في غازي عنتاب يديره له نائبه؟ تشير المعلومات أنه أحد الأسباب الرئيسية لإفلاسه.. وماذا عن ذلك السياسي الطويل بالقامة والمدد ومدير شرطته، ويطلق عليه مثل من رمي حجراً في بئر؟ قد يكون هنا ضرورياً شكر حمد بن جاسم لأنه اعترف «بعظمة لسانه»: «لقد لعبنا دوراً كبيراً في تدمير مصر وليبيا وسورية واليمن، وجميعها كانت بأوامر أميركية»، وربما أيضاً تنفيذاً لأوامر تلمودية تريد خراب دمشق ودمار مصر وحرق بابل.

أحمد زين الدين

مواقف

من المخاطر التي تهدد هذا الوطن الصغير، خصوصاً أنه تراقق مع مظاهر احتفالية ظهرت وكأنها تبدل كبير في التحالفات السياسية التي ساهمت في إخراجنا من الأزمات الأخيرة، لاسيما الفراغ الرئاسي.

■ الحاج عمر غندور، رئيس اللقضاء الإسلامي الوندوي، اعتبر ما كشفه رئيس الوزراء ووزير الخارجية القطري السابق محمد بن جاسم، عن الدور الذي لعبته قطر في دعمها للجماعات المسلحة في سورية عبر تركيا، بالتنسيق مع القوات الأميركية والسعودية والأردن والإمارات، وأطراف في لبنان، يؤكد المؤكد، وما سُمي بالثورة السورية كان مجرد قناع يغطي التآمر الدولي على سورية، باعتبارها إحدى دول الممانعة على خط النار.

■ لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان نبه «اللقاء» من بعض التصرفات المحلية التي تحاول الاستقواء بالخارج، في ظل الانتصارات التي تحققت على «الدواعش» والتكفيريين، لأن المرحلة المقبلة هي مرحلة حصد الانتصارات، ومرحلة اليأس للذين راهنوا على استنزاف المقاومة في سورية.

والبحرين، ويعمل هذا المحور على التضييق مالياً واقتصادياً على محور المقاومة، واستصدار قرارات دولية داخلية ومحلية تساهم في تطويقها والحد من فاعليته. كما استنكر «التجمع» ما تناوله ثامر السبهان في تغريدته التي استغرب فيها صمت الحكومة والشعب، وكأنه يدعو بكلامه هذا إلى حرب أهلية جديدة.

■ النائب السابق فيصل الداود: الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، رأى أن لبنان ليس له غنى عن الحوار مع السلطات السورية، «حتى الذين يعادون النظام السوري باتوا يسلمون بذلك، وإلا فما هو موقف النائب وليد جنبلاط من تحرير المواطنين الدروز المختطفين، لولا التواصل الأمني مع القيادة السورية»، سائلاً: «ألا يفرض عليه ذلك وعلى أمثاله من الذين يرفضون الحوار معها، أن يتراجعوا عن مواقفهم الخاطئة، وحساباتهم الفاشلة، ويسلموا أن رهاناتهم سقطت»؟

■ الشيخ ماهر حمود: رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة، أشار إلى أن الحكم الذي صدر على حبيب الشرتوني، كشف كثيراً

■ جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية، وتحست شعار «منارات العلم والمعرفة»، وبرعاية رئيسها الشيخ الدكتور حسام قراقيره، نظمت حفل تكريم وتسليم الجوائز لطلاب «دورة المحدث الشيخ عبد الله الهري في حفظ القرآن الكريم والحديث الشريف»، و«دورة الشهيد الشيخ نزار حليبي في حفظ المتون الشرعية»، بحضور نائب رئيس الجمعية الشيخ الدكتور عبد الرحمن عماش، الذي ألقى كلمة شدد خلالها على «أهمية حفظ العلم في الصدور، كي يعم الخير وتنتشر الفضيلة ويضمحل الشر»، مع التأكيد على أهمية حفظ القرآن الكريم والمتون الشرعية لما فيها من حفظ للدين وتربية للنشء الجديد على الرقي في التعامل مع الناس وبناء الأوطان».

■ تجمع العلماء المسلمين لفت إلى أن قراراً أميركياً قد اتخذ بتصعيد الحملة على محور المقاومة بشكل عام، والجمهورية الإسلامية الإيرانية وحزب الله بشكل خاص، وقد تشكل لهذه الغاية محور تقوده أميركا، ويضم كلاً من الكيان الصهيوني والسعودية والإمارات

العراق ينتصر على الجبهتين



معارضون لسعود البرزاني يزيلون صورته من شوارع إربيل

لم يعد من شك أن مسعود البرزاني سيدفع الثمن الأغلى سياسياً، بسبب مغامرة الاستفتاء التي ارتكبها عن سابق إصرار للوصول إلى الانفصال الكامل، رغم الدعوات والتحذيرات الإقليمية والدولية بأن ما يقدم عليه خطير للغاية، في ظل الصراع المحتدم في المنطقة، لاسيما أن المعركة لإنهاء إرهاب «داعش» وتوابعها على أرض العراق وسورية في ذروتها.

لقد عبر البرزاني عن هزيمة مشروعه الانفصالي بإعلانه أنه لن يترشح مرة جديدة لرئاسة الإقليم، محاولاً استدراج عطف الأكراد الذين ورطهم في أحلامه الشخصية بإنشاء دولة على غرار الكيان الصهيوني في المنطقة، دون الأخذ بعين الاعتبار الدول القريبة منها والبعيدة، ودون التقدير السليم لمآرب الدول التي وعدته بالوقوف إلى جانبه في الانفصال، وعلى رأسهم الولايات المتحدة الأميركية، وكذلك الكيان الصهيوني الذي أعلن دعماً مطلقاً للانفصال، وهو ما عبر عنه بنيامين نتانياهو وسائر القيادات السياسية والأمنية «الإسرائيلية»، والتي كانت تدير عملياً خطوة خطوة كل ما يتعلق بأخطر عملية لتفتيت العراق.

أيضاً، البرزاني الرئيس غير الشرعي للإقليم منذ أكثر من سنتين، باعتبار أن ولايته انتهت ولم يمد له البرلمان ولم تجر انتخابات، أبدى خيبتته من الولايات المتحدة التي تركته «يقلع شوكة بيديه»، رغم أنها كانت المحرض الأول للخطوة الانفصالية التي تخدم «إسرائيل» أكثر من غيرها، باعتبار أن تكون تل أبيب الشريك النفطي الأول مع كردستان المأمولة من جهة الاقتصاد، وكذلك تكون «إسرائيل» الشريك العسكري والأمني الأول، بحيث تصبح على حدود إيران، وبذلك تكون

وجهة ضربة صاعقة - لو نجحت - لمحور المقاومة ككل، وهو المحور الذي يكاد يعلن الانتصار النهائي على «داعش» في كل من العراق وسورية، بعد التخلص من الإرهاب بشكل عام في لبنان.

بلا شك، المغامرة القاتلة سياسياً للبرزاني أفقدته صوابه: بعد تيقنه أن من كان يستند إليهم، وفي المقدمة واشنطن، تركوه وسط «المعمعة» مع إقدام الحكومة العراقية غير الملتبس بأن لا حوار إلا بإلغاء نتائج الاستفتاء، وتسليم المعابر الحدودية كافة بعد تحرير كركوك وأبار النفط من يد

أصحاب المشروع التفتيتي للمنطقة لم يستسلموا بعد الضربة العراقية القاسية.. ما يوجي بأن المرحلة الأصعب ماتزال في بدايتها

البشمركة، وسط رسائل عسكرية تمثلت باشتباكات مع البشمركة، مع إصرار على اجتياح كل المواقع إن لم يتم التسليم أو الانسحاب، وكذلك الإقرار بوحدرة العراق.

لقد نجح الوجوديون في العراق في كسر المشروع الانفصالي، ما دفع البرزاني لإعلان التنحي عبر خطاب اتهم فيه الأكراد الذين رفضوا تقسيم العراق والانفصال بأنهم ارتكبوا الخيانة العظمى، وهو ما يمكن الاستخلاص منه بأنه إقرار بانتهاء المشروع التقسيمي، كورقة كادت أن تمزق العراق وتشكل نصراً للمشروع

الأميركي - «الإسرائيلي» - الخليجي. ربما لن يسلم أصحاب المشروع التفتيتي للمنطقة بالضربة التي كانت قاسية، سيما أنها تتزامن مع اندفاع القوات العراقية والحشد الشعبي بقوة متنامية لتخليص العراق من براثن الإرهاب الذي يرفع الثلاثي الأنف الذكر، لذلك فإن المرحلة الأصعب ماتزال في بدايتها مع إصرار بغداد على عودة الأمور إلى ما كانت عليه عشية الاحتلال الأميركي للعراق عام 2003.

يونس عودة

ثقافة

«مسمار» حكمت حسن: من الألم ينبع الأمل

مع «مسمار» حكمت تجول في أعماق باردة وصقيع حي لينبض فينا، لكن رويداً، فالوقت تلملمه وفوقه الكثير من القوائد، وإذا أحست أن بحراً لا مد له، ستكون هي مده على متن قصيدة أو حكمة بدأتها في ديوانها «خاتم»، وكشفت عن كنوزها في «مسمار»، وسرصد حركة المد في ديوان جديد.

«مسمار» تدقّه حكمت حسن لتشعرنا بلذة ألم، من أجل أمل وأحلام وخلود... حكمت.. نعم ثمة أمل، فـ«ليت للبشر أن يفهموا حباً مكتملاً.. لا يحتمل تعريفاً...» أخيراً.. كما أنهيت التعريف عن نفسك.. «أكتب أحياناً، أكتب دائماً»، وأقول يا نجمة: أكتبي دائماً.

أحمد

لأن تعي مكانم نفسك، وأن تسبح في عبق الأمل المتوهج وإن كان يولد من الألم. ربما أرادت حكمت أن تتحدث في «مسمار» عن وجع، وعن موت، لكن في عمق معناها هي تتجدد على نحو سنبله القمح، لأنها في كينونتها تدفع إلى غد، وتتحدث عن خلود:

«وجودان احتلا زمانين
أطمأنا

لبداية خالدة...»

ثمة تجدد دائم ربما تعلم بذلك أو لا تعلم، لأن جديداً يولد من «صراع الأضداد» عند حكمت البهاء:

«من يتوسط النور
يتخفف

ويستحيل صهر الأضداد

حيث الخيار لكل منا واحد...»

في «مسمارها»، قد تشعر أن حكمت حسن تنزف ألماً ومرارة، لكن ما بين قصيدة وأختها، أو بشكل أدق ما بين سطر وسطر، ثمة حلم يطل، أو نسمة فرح تظهر، فعليك أن تقرأ بعمق لتري الحكمة، لتتلمس الأمل، ولتعرف أن للحياة قيمة ومعنى إن عرفنا عمق هذه القيمة ومحتوى المعنى:

«إلى الحرية نبتمس

ومن الفضاء نقتبس الحرية

حلقت

كنت معي

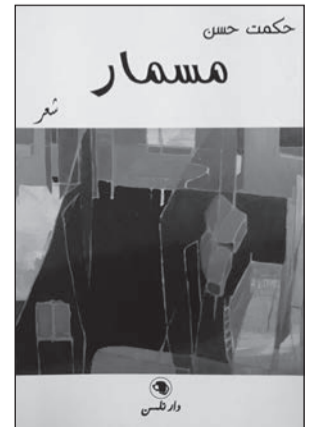
ارتفعت

وكنت معك

ليت للبشر أن يفهموا حباً مكتملاً

لا يحتمل تعريفاً...»

فضاءات الشاعرة حكمت حسن تأخذك



هل تنجح أميركا في عزل العراق عن إيران؟

للشيخ نمر النمر في كانون الثاني 2016.

وفي هذا السياق جاءت مبادرة وزير الخارجية السعودية عادل الجبير لزيارة العراق في العام 2017، ومن ثم اللقاءات الجانبية بين الدولتين على هامش القمة العربية، وزيارة رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي الى السعودية والاتفاق على تأسيس مجلس تنسيقي بينهما لتطوير علاقة البلدين وزيارته الثانية في تشرين الأول للمشاركة في أعمال المجلس التنسيقي في الرياض، وحضور تيلريسون افتتاح أعمال المجلس الذي قال فيه إن بلاده لا تعمل على إلغاء جميع العلاقات بين العراق وإيران، لكنه أضاف أن على بغداد تطوير قدراتها الذاتية، «العراقيون عرب، وليسوا فرساً، سواء أكانوا سنة أو شيعة، واعتقد أن السعوديين راغبون في استئناف علاقاتهم مجدداً مع (العراقيين) الذين يرتبطون معهم بأخوة قلبية قديمة»، وفي تصريح له قال: إن «المقاتلين الشيعة المدعومين من إيران عليهم مغادرة العراق» بعد هزيمة «داعش».

هذه السياسة الأميركية - السعودية لاحتواء العراق وإبعاد شيعة العراق (العرب) عن شيعة إيران (الفرس)، بحسب تعبير تيلريسون، لن تنجح، ولا فصل إيران عن العراق وسوية ولبنان، خصوصاً بعد فشل المشروع الأميركي في السيطرة على معبر التنف وصولاً إلى البوكمال، لأنه وبحسب القراءة الأميركية فإن أي معركة جديدة مع «إسرائيل» أو غيرها ستكون مشاركة المقاتلين فيها من إيران والعراق وسورية واليمن ولبنان سهلاً، وكلام حيدر العبادي واضح في هذا المجال حيث قال: «إن مقاتلي الحشد الشعبي هم مقاتلون عراقيون قاتلوا الإرهاب ودافعوا عن بلدهم وقدموا التضحيات التي ساهمت في تحقيق النصر على داعش»، وكذلك تنسيقه الدائم مع إيران وزيارته الأخيرة للإمام الخامنئي، الذي دعم إجراءات الحكومة العراقية في الدفاع عن وحدة العراق وسيادته.

التقارب بين العراق والسعودية أمر مفيد لكلا البلدين، ويساهم في استقرار العراق، وهذا ما تعمل لأجله إيران، وقد يساعد هذا التقارب في جعل العراق وسيطاً بين السعودية وإيران، التي تسعى جاهداً لإعادة العلاقات إلى طبيعتها، ففي هذه العودة مصلحة كبيرة، لأنها ستساهم في رفع الالتباسات والتخفيف من الاحتقان المذهبي والسياسي والعسكري، لاسيما أن المنطقة أمام مرحلة جديدة بعد هزيمة المشروع الأميركي، وقد يكون الحديث عن تسوية سياسية لسورية منطلقاً لعلاج الأزمات في دول المنطقة.

هاني قاسم



مرشد الثورة الإسلامية السيد علي الخامنئي مستقبلاً رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي

للدول المحيطة بها، وإنزال اشد العقوبات عليها». طلب وزير الخارجية الأميركي تيلريسون من رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي طرد الإيرانيين من العراق، وكذلك الحشد الشعبي. إعادة العلاقات السعودية - العراقية إلى طبيعتها بعد القطيعة الثانية في العام 2016 بسبب هجوم المتظاهرين العراقيين على السفارة السعودية في العراق تحت عنوان تدخل السفير سبهان في شؤون العراقية الداخلية، وتدهور العلاقات بين البلدين بعد إعدام السعودية

السياسة الأميركية - السعودية بزرع الفتنة بين الشيعة عرقياً لن تنجح.. ولا فصل إيران عن العراق وسوية ولبنان

محاربة إيران باعتبارها «رأس الإرهاب»، وتتدخل في الشؤون الداخلية

المسلحة في سورية كان يذهب إلى تركيا بالتنسيق مع الولايات المتحدة، مضيفاً: «بعد ذلك كان هناك تغيير في السياسة، والسعودية لم تخبرنا بأنها تريدنا في المقعد الخلفي، وانتهى الأمر بتنافس بيننا وكان الأمر غير صحي». أمام الفشل الذريع لأميركا في سورية والعراق وغيرهما، عملت كعادتها على تحريك مشروع انفصال إقليم كردستان عن العراق، والذي فشل أيضاً، فذهبت ومعها السعودية إلى خطة جديدة ترمي إلى إبعاد العراق عن إيران، واحتوائه ضمن الفلك الأميركي بالكامل، مركزة على ما يلي:

دينا خياط.. هكذا أنت



صفحة بيضاء، لا تعرف التلون، رغم عشقها للألوان والرسم والفن. وإذا كانت شاعرتنا قد لونت ديوانها الجديد بقصائد متنوعة، إلا أنها أبست إلا أن تعبر عن واقع أمل وطني تعيشه، فختمت ديوانها بقصيدتين وطنيتين: «أنا الشهيد» و«هنا باقون»، فكان ختام مسك.

بشكل عام: «هكذا أنا»، حقيقة تؤكدها الزميلة والصديقة العزيزة دينا خياط كأنها توجج وجه الشمس بزمن الحلم المرسوم الآتي ترفض أن يصير الصبح جماً تابى أن يكون الحب «صخرة سيزيف»

«هكذا أنا»، ديوان جديد للشاعرة والزميلة دينا خياط، صدر عن دار المؤلف، حيث ترحل بنا عبر أربع وأربعين قصيدة في جزر الدفاء والليونة، ولتؤكد لنا أن الألم قد لا يكون شقاء وحسب، لأن منه قد يولد آمال وأحلام، رغم أنها تشير إلى «أحتاج إلى ألف عام من البكاء».

تبصر دينا بنا في كثير من المواجه وكثير من الأمل، لكنها دائماً تبقى كـ«عصفورة الحب» التي تهدد عيوننا وأحلامنا مثل «أرجوحة الزمن».

«هكذا أنا»، تقولها دينا ليس من مصدر أنانية مطلقاً، بل إنها، وإن لم تعلن ذلك، تريد تأكيد أنها

مؤتمر الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة: تأكيد على خيار الوحدة والمقاومة لتحرير فلسطين

أن « طريقنا إلى تحقيق النصر يبدأ بنقد أسباب الفُرقة ».

بدوره، اقترح رئيس « حزب الأمة » في السودان الصادق المهدي، على المؤتمر، الخروج بميثاق يجمع الكلمة حول معاني الوحدة، مشدداً على ضرورة التمييز بين الإرهاب وحركات التحرير.

رئيس ديوان الوقف السني في العراق؛ الشيخ عبد اللطيف الهميم، قال: « ضربتنا فتنة عمياء وإرهاب موظف ومأجور»، مشيراً إلى أن « الأمة الحية لا تترك مصالحها للصدفة وترسم سياساتها على عالم الحضور والشهادة»، مشدداً على أن « فلسطين رمز أكبر من أية مدينة ».

وفي كلمة مسجلة، أكد المطران عطا الله حنا من فلسطين المحتلة أن فلسطين ستبقى قضيتنا الأولى، ولن نتخلى عنها مهما تأمر عليها البعض، وإنما كفلسطينيين متشبثون بفلسطين أرضاً وقضية وتاريخاً وتراثاً، ولن يتمكن وعد بلفور أو أي وعد آخر من تغيير قناعاتنا ومبادئنا التي كانت وستبقى ثابتة.

ولفت إلى أن مدينة القدس تتعرض لمؤامرة غير مسبوقة في تاريخها، مشدداً على « أننا لن نستسلم للمتآمرين على القدس وأولئك الذين يسعون للنيل من عروبتها وهويتها الدينية والروحية ». وختم بالدعوة إلى أن « نكون معا جسداً واحداً وعائلة واحدة تدافع عن القدس وفلسطين فوحدتنا قوة لنا ».

كما كانت كلمات لكل من أمين عام هيئة كبار علماء المسلمين في أوغندا؛ أنس عبد النور كالميسا، والشيخ عبد الغني شمس الدين.



الهيمنة الأميركية على مقدرات العالم ومنطقتنا»، معتبراً أن « منطقتنا بدأت تتحرر من براثن المؤامرات التي حيكت لها وقد سقطت مؤامرة التكفير»، مباركاً « للمقاومة الفلسطينية عودتها إلى وحدة الصف ».

كلمة وزير الأوقاف السوري محمد عبد الستار السيد ألقاها رئيس اتحاد علماء بلاد الشام الشيخ توفيق محمد سعيد رمضان البوطي، الذي أكد أن « فلسطين وما حولها أرض لأهلها ومقدسات الأمة لا يمكن لمخلصين من أمتنا أن يفرطوا بشبر منها»، ورأى أن « صحوه هذه الأمة تمثلت في وعيها لمعاناتها حتى تسقط الرهانات التي راهن عليها أعداؤها وتجسدت بقرار منطقي يتمثل بمحور المقاومة»، لافتاً إلى

المؤتمر، وبعد، فإن مسؤولية فلسطين الجسيمة التي لا تقبل النسيان تقع على عاتق كل العالم الإسلامي، ولا شك في أن النخب العلمية، وعلماء الدين، ورجال السياسة، ومسؤولي البلدان الإسلامية يتحملون الجزء الأهم من هذه المسؤولية.. إنه كفاح مقدس وحسن العاقبة، والوعد الإلهي هو النصر الأكيد في هذا الكفاح، وإن مؤتمر اليوم جانب من هذه الحركة الشاملة العظيمة.

أسأل الله تعالى التوفيق لجمعكم، وأوصي كل الذين يشعرون بهذه المسؤولية الكبرى بمواصلة الكفاح، على تنوعه، ضد الكيان الصهيوني المعتدي». وقال الشيخ الأراكي إن « المؤتمر يعبر عن مرحلة جديدة تنتهي فيها مرحلة

وأن الانتصار على « إسرائيل » قرار وارد وليس قضية عدد أو عدة. ولفت سماحته إلى أن « المقاومة حرف لا يكسر، وورقة لا يمكن أن تسحب من أيدينا، ولن تتغير هذه المقاومة بتصاريح أو مؤامرات سخيفة تريد أن توقع بين اللبنانيين، وستهزم كل المؤامرات من الرياض أتت أم من تل أبيب ».

من جهته، تلا أمين عام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب: آية الله الشيخ محسن الأراكي، رسالة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي لرئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود، وجاء في نصها: « بسم الله الرحمن الرحيم، السلام عليكم وعلى جميع الحضور المحترمين في هذا

أكد نائب الأمين العام لحزب الله؛ الشيخ نعيم قاسم، أننا « قوم تعلمنا من الإمام الحسين (عليه السلام) أن نقول هيهات منا الذلة، ولذلك لن يكون خيارنا إلا المقاومة، وقد وعدنا الله تعالى بالنصر ».

كلام الشيخ قاسم جاء خلال افتتاح المؤتمر الدولي الثاني الذي ينظمه اتحاد علماء المقاومة تحت عنوان: « الوعد الحق.. فلسطين بين وعد بلفور والوعد الإلهي.. معاً نقاوم معاً ننتصر»، حيث أشار إلى أن أي تثبيت للاحتلال هو مقدمة طبيعية لاحتلالات تقسم المنطقة، وتحرير فلسطين هو تحرير لكل المنطقة دون استثناء، وهو تحرير لخيارات شعوب المنطقة، لأن فلسطين هي الأساس والنقطة المركزية.

وأشار الشيخ قاسم إلى أن « الشعب الفلسطيني أثبتت مقاومته الفاعلة التي لم تتراجع مع مرور الزمن، بل نمت أكثر في جيل الشباب، ويجب أن تبقى المقاومة متقدة معطاءة ».

وأكد الشيخ قاسم أن « لنا كل الفخر أن تكون إيران الإسلام رأس حربة المقاومة، ودعم إيران لنا هو مفخرة وليس تهمة»، وقال: « لن تثبتنا العقوبات ولا التهديدات الإسرائيلية أو غيرها عن استمرارنا في المقاومة ».

من جانبه، لفت رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة الشيخ ماهر حمود إلى أن الأمة فقدت الكثير من المناعة، وأصبحت المؤامرات تحاك في كل مكان، مشدداً في الوقت عينه على أن فلسطين ستبقى وجهتنا وقبلة جهادنا.

لقاء علمائي يرحب بالمصالحة الفلسطينية: حقوق اللاجئين والعودة لا مساومة عليها



والتجارب عبر تاريخ الصراع مع العدو الصهيوني. وإذ ندد اللقاء بالقرار الأميركي بوضع أسماء بعض مجاهدي المقاومة على لائحة ال « FBI»، اعتبر ذلك عملاً عدوانياً، وخضوعاً لمشينة الإرهاب الصهيوني والتكفيري، مشدداً على أن هذا القرار هو وسام شرف على صدور

المجاهدين، ودليل على ثباتهم على مواقفهم وعدم تبديلها، وعلى وضوح وصحة النهج المقاوم الذي يسلكونه، والذي لن يحصد إلا الانتصارات النوعية بإذن الله على العدو، وهو ما يرضي الله سبحانه وتعالى ورسوله، ويغضب العدو الأميركي - الصهيوني، وكل امتداداته في المنطقة.

عقد في مقر الإفتاء الفلسطيني في لبنان والشنتات، لقاء علمائي موسع، ضم وفداً من الهيئة السنوية لنصرة المقاومة، وحركة الأمة، بحضور قائم مقام مفتي فلسطين في لبنان والشنتات؛ الشيخ د. محمود اللبابيدي.

وشدد المجتمعون على أن المصالحة الفلسطينية - الفلسطينية هي الخطوة الصحيحة في المسار الفلسطيني، لأن وحدة الشعب الفلسطيني أساس مواصلة المعركة من أجل أرض مسرى الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وهي الأساس للمحافظة على أمانة وصون دماء الشهداء الذين ضحوا بأغلى ما يملكون من أجل الهدف النبيل، وبالتالي يفترض بهذه المصالحة المباركة أن تكون أساساً في حفظ أمانة الشهداء الميامين على الدرب الطويل.

ونبه العلماء من أي تفريط بالحقوق الأساسية للشعب الفلسطيني، خصوصاً لجهة التأكيد على حق العودة، وتأمين الحقوق المدنية للاجئين الفلسطينيين، وحق المقاومة في سلاحها ونضالها وجهادها، لأنه بهذا السلاح يمكن أن نحقق الانتصارات العظيمة، كما أكدت كل الحقائق والوقائع

وفد من حركة الأمة التقى السفير الإيراني



التقى أمين عام حركة الأمة؛ الشيخ عبد الله جبري، مع وفد من « الحركة »، سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في لبنان؛ محمد فتحعلي، وكان عرض للأوضاع والنظورات الإقليمية، تم خلاله تأكيد أن الانتصارات التي يحققها حلف المقاومة هي هزيمة حقيقية للمشروع الأميركي - الصهيوني - التكفيري، الذي يريد أن يطوع المنطقة ويفتتها ليكون العدو الصهيوني هو القوة الأساسية المهيمنة على المنطقة.

في حضرة الشهيد الشقاقي

لمناسبة ذكرى استشهادك قبل 22 عاماً، أحاول أن أكتب لك رسالة أختصر فيها شؤوننا وشجوننا وهمومنا اليومية، وما أكثرها، ويشترك فيها كل من أحبك وسار معك، وعلى نهجك، وأنت القائل: «فلسطين عقيدة تجمع الجميع»، و«فلسطين هي الحل لأزمات المنطقة».

حضرة الأخ «أبو إبراهيم»، ما كان من أزمات المنطقة قبل استشهادك لا تسايء شيئاً اليوم، فقبل سبع سنوات، أطلقوا علينا ما سمي «الربيع العربي»، فأزهر دماً ودماراً وخراباً: من تونس الخضراء إلى أرض الكنانة في سيناء، إلى ليبيا، حيث سالت الدماء لتملاً شاطئ سرت، إلى اليمن اللاسعدي؛ بعدوان العرب عليه منذ ثلاث سنوات، استخدموا فيه المليارات من الدولارات لشراء أحدث الأسلحة لقتل الأبرياء.. إلى بلاد الشام الحبيبة، حيث ترقد منذ

استشهادك في 26 تشرين الأول 1995. حضرة الأخ عبد العزيز، في ذكرى استشهادك حاولت مراراً وتكراراً التسلل لزيارة ضريحك في روضة شهداء فلسطين في مخيم اليرموك، تارة من شارع لوبيا، وطوراً من شارع فلسطين، ومراراً من حي المغاربة، لكنني فشلت، هل تعلم لماذا؟ لأن هناك فرقة ظلامية حاكمة عليك وعلى نهجك الفلسطيني عاثت فساداً في بلاد الشام، وفي مخيم اليرموك الذي أحببت، بعد إبعادك عن فلسطين المحتلة في العام 1988.

حضرة الأخ عز الدين، امتدت يد الغدر الصهيوني لقتلك في مالطا، حيث المحطة الإلزامية لعودتك من ليبيا إلى سورية، وهناك قتلت غدرًا بعدة رصاصات أمام أحد الفنادق، أما اليوم، فالشعب الفلسطيني ومن معه من الأحرار والشرفاء يقتلون بألاف الرصاصات الغادرة المدفوعة الثمن من نطق العرب لحماية الكيان الصهيوني، بعد اعتداءاته الفاشلة على المقاومة في لبنان وفلسطين، حيث كنت لأجناً في قطاع غزة بعد احتلال مدينتك يافا في العام 1948.

حضرة الدكتور الفارس، أخبرتنا عن جلسات النقاش الطويلة مع الكثير من الأسماء البارزة في العالم الإسلامي، لتعزز فينا حب فلسطين، ورسمت لنا معالم طريق جديدة لم تعجبهم، وبدأوا بث الأكاذيب لينالوا منك ومن بوصلتك التي دائماً تشير نحو تحرير فلسطين من البحر إلى النهر وفشلوا، وذهبوا بعيداً للقتال في أفغانستان، إلا أن غرابيهم السود مدوا أياديهم إلى قبرك ونبشوه كرهاً وحقدًا على نهجك وعلى من معك، وأنت القائل: «السنة والشبيعة ضجة مفتعلة.. والوحدة الإسلامية مفتاح العودة».

حضرة الدكتور المجاهد الشهيد فتحي الشقاقي: دماؤك أثمرت عشرات لابل المئات لا بل الآلاف من المجاهدين السائرين على نهجك في سبيل تحرير فلسطين.

يرونه بعيداً.. ونراه قريباً..

جعفر سليم

عضو اتحاد كتاب وصحافي فلسطين

علماء دين كرموا الشيخ حسان عبد الله: رائد الوحدة الإسلامية.. ومجاهد في سبيل نصره قضايا الأمة



دعم المجاهدين، سواء خلال المواجهات مع العدو الصهيوني، أو في مواجهة الوجه الآخر للإرهاب الصهيوني المتمثل في الإرهاب التكفيري، والذي كان له تأثير كبير في الانتصارات الكبرى التي تحققت في شتى المواجهات مع أعداء الله والإنسانية. وفي الختام قدم العلماء الدرر التكريمية لسماحة الشيخ عبد الله، وفاء لعطاءاته الكبيرة، وجهده المتواصل والدؤوب.

الاحتفال الذي عقد في مقر الإفتاء الفلسطيني ألقى خلاله عدة كلمات أكدت على الدور المميز الذي أداه ومازال سماحة الشيخ عبد الله من أجل وحدة المسلمين من جهة، وتعزيز الوحدة الوطنية من جهة ثانية، ونصرة قضايا الأمة من جهة ثالثة. وشددت الكلمات على الدور الرائد لسماحته في دعم المقاومة من أجل تحرير الأرض والمقدسات، والذي شكل في كل المفاصل الهامة رافعة عظيمة في

كرم علماء دين من «الهيئة السنوية لنصرة المقاومة»، و«حركة الأمة»، والإفتاء الفلسطيني في لبنان والشتات، رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين: سماحة الشيخ الدكتور حسان عبد الله، تقديراً لعطاءه اللامحدود في سبيل تكريس وحدة العلماء المسلمين، لما فيه خير الأمة وصلاحها ووحدتها، ونبذ كل أشكال الفرقة والتعصب والتطرف.

الشيخ ماهر حمود يستقبل وفداً من حركة الأمة



استقبل رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المقاومة: الشيخ ماهر حمود، في مكتبه في صيدا، وفداً موسعاً من حركة الأمة، برئاسة أمينها العام الشيخ عبد الله جبري، وتم الحديث عن الأوضاع الراهنة، وأهمية المقاومة في إصلاح الخلل السياسي، خصوصاً عندما يقدم العملاء في السياسة وكأنهم وطنيون أو رؤساء جمهوريات، وعن أهمية الحوار بين المذاهب الإسلامية، لتأكيد أهمية القضية الفلسطينية وأولوية المقاومة.

رأي

.. إلى الإخوة الأكراد

انحدرت الأمة الإسلامية بعد أن ابتعدت عن دينها شيئاً فشيئاً، وأخذ أعداء الإسلام الذين كانوا يترصدون بها الدوائر، يحكون المخططات الجهنمية لتمزيقها ودفنها إلى الأبد. ومن الأساليب التي اعتمدها: سياسة فرق تسد، وتقسيم الأمة إلى قوميات متباغضة (تركية وعربية وكردية وأمازيغية..)، ومن ثم تقسيمها إلى دول قطرية متنافرة (لبنان وسورية ومصر، والسودان وتركيا والعراق، والمغرب والجزائر..)، بل تعدى الأمر إلى تقسيمات داخل البلد الواحد (أحزاب وجماعات، وفرق ومذاهب..).

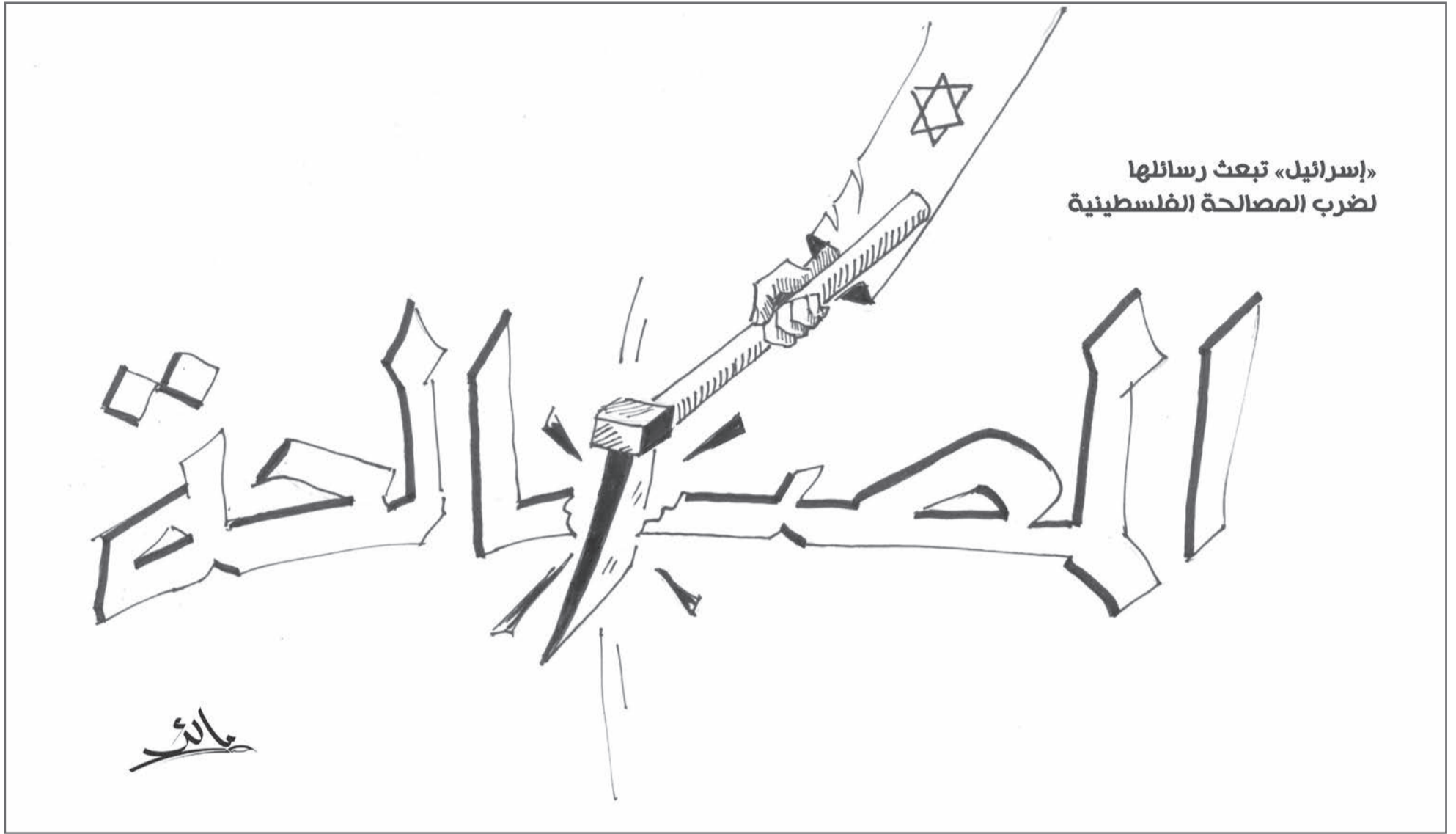
إن الإسلام هو دين عالمي، يقول تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا﴾ إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير. والعرب لا وزن لهم ولا قيمة بلا إسلام، ولن يكون لهم

شأن، ولن يجتمع شملهم إلا بالإسلام، يقول الله تعالى: ﴿وَالسِّبْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لِيُؤْخَفُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا آتَىٰ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾. واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمت الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون. لقد ازداد انقسام المسلمين بعد أن تمت إعادة إحياء القوميات الفاسدة، لأنها قبلية وعاطفية وغير إنسانية، وتسبب الخصومات بين البشر. القومية مذهب عنصري غير إنساني، بيد أن الإسلام دين عالمي يحارب العنصرية، ويقدم دعوة مفتوحة للجميع، ولا يضطهد من يخالفه في الاعتقاد، بل يعامله معاملة إنسانية، وقد

عصام عبد القادر غندور

رئيس الهيئة الشرعية

في اللقاء الإسلامي الوحدوي



«إسرائيل» تبعث رسائلها
لضرب المصالحة الفلسطينية

كيف تتحكم بأحلامك أثناء النوم؟

من منا لا يحلم بأشياء وأحداث غريبة أثناء النوم، لكن هل سبق وفكرت بإمكانية الدخول إلى الأحلام والتحكم بها؟ يبدو أن دراسة جديدة توصلت إلى طريقة مكوّنة من 3 حيل للسيطرة على الأحلام، حيث وجدت عبر الجمع بين التقنيات المختلفة أن المشاركين تمكنوا من ذلك، دون وجود أي آثار سلبية على نوعية النوم. وشمل البحث 47 مشاركاً قاموا باختبار 3 تقنيات واضحة، وتتضمن التجارب اختبار الواقع، حيث يقوم الحالم بفحص بيئته عدة مرات في اليوم، ونمط النوم المتقطع، وكذلك تحريض الأحلام الصافية (وهي التي يدرك صاحبها حقيقة أنها حلم (MILD)، الذي يتضمن الاستيقاظ بعد 5 ساعات من النوم، وتذكير نفسك أنك تحلم قبل العودة إلى النوم. وطلب الباحثون من المشاركين أن يتخيلوا أنفسهم في حلم صاف كجزء من خدعة (MILD)، وتكرير

قبعة الطباخ عالية.. إليك السبب

كثيرة هي الأمور التي نراها ونحتكّ بها بشكل متواصل، لكن لا نعرف الهدف من ورائها، أو من وراء تصميمها بالشكل التي هي عليه. هل سألتكم يوماً ما السر وراء ارتداء الطباخ قبعة عالية تحديداً، وليس قبعة عادية كالتي يرتديها الناس الذين يمتنون المهنة الأخرى؟ لم يتم تصميم قبعة الطهاة بالصدفة ومن دون سبب وجيه يدعو إلى ذلك، فالقبعة العالية التي تغطي رأس الطباخ باتت أساسية في زيه؛ إذ إن قبعة الطهي الطويلة

عبارة: «في المرة القادمة سأتذكر أنني أحلم». وكررت الحيل على مدى أسبوع كامل، ثم مر أسبوع دون ممارسة هذه الحيل على الإطلاق، وكشفت النتائج أن استخدام مزيج من الحيل الثلاث، أدى إلى ارتفاع معدلات النجاح في الوصول إلى الحلم الصافي. وحقق المشاركون عموماً نسبة نجاح بلغت 17%. وبالنسبة لأولئك الذين كانوا قادرين على النوم خلال الخمس دقائق الأولى من استخدام تقنية (MILD)، وجدت الدراسة أن معدل النجاح كان أعلى من ذلك. وقال المشرف على الدراسة إن «تقنية MILD تعمل على ما نسميه (الذاكرة المحتملة)، أي قدرتك على تذكر فعل أشياء في المستقبل». وذكر الباحثون أن للأمر آثاراً إيجابية على مجموعة من الأساليب العلاجية، وما زالت الدراسة مستمرة، حيث تسعى إلى إشراك أشخاص جدد من جميع أنحاء العالم.

والمنتفخة من الأعلى تحمي الرأس من حرارة المطبخ، وتسهّل مرور الهواء إلى داخل القبعة، مما يقلل أثر حرارة المطبخ على الطهاة، فيستطيعون إكمال عملهم بشكل طبيعي. تجدر الإشارة إلى أن تقليد ارتداء الطهاة للقبعة يعود إلى العام 1727: عندما أثارت شعرة عثر عليها ملك إنكلترا حينها في حسائه، غضبه واشتمزازه، مما دفعه إلى معاينة كل الطهاة بحلق شعر رؤوسهم بشكل كامل، وفرض على بعض منهم ارتداء القبعة بشكل إجباري.

Beirut Tel: 01 - 706881
Tripoli Tel: 06 - 411929
Nabatieh Tel: 07 - 767603
Mount Lebanon Tel: 01 - 882023
Bekaa Tel: 08 - 640930
Salda Tel: 07 - 750550
Tyre Tel: 07 - 750550
Rayak Tel: 08 - 901666
Akkar Tel: 06 - 695488